

الباب الأول

المقدمة

1-1 التمهيد للمشكلة

إن نجاح تعلم اللغة العربية تُحدِّدها عدَّةُ عواملٍ ، مثلُ المنهج ، و المرافق ، والوسائل وموارد التعليم والتعلُّم ، و المعلم ، وما إلى ذلك . ومع ذلك ، من بين العوامل التي تُؤثِّر على نجاح تعليم وتعلم اللغة العربية ، عامل المعلم ، لأنه في عملية التعليم والتعلم هوقائد ومنظَّم ومُيسِّر ومُحفِّز وله عدد من الأدوار الأخرى التي لها مساهمةٌ كبيرة في مواصلة العملية ونجاح تحقيق أهداف تعليم وتعلُّم اللغة العربية (Peranti Guru ، 2020).

من أهمِّ مهامِّ المعلم القدرةُ على إعداد المواد التعليمية بما يتوافق مع متطلبات أهداف التعليم والتعلُّم المُدرَّجة في المناهج التعليمية والتعلُّمية التي وضعتها المؤسسة التعليمية. عادةً ما يَتِمَّ جمعُ المواد التعليمية في شكلِ كتبٍ تُسَمَّى الكتب المدرسية .

إن دورَ الكتب المدرسية ، خاصة للمتعلمين في المرحلة الابتدائية والمتوسطة ، مُهمٌّ للغاية ، لأنها مراجع رئيسية للمعلمين لتدريس موضوعات المواد التعليمية لفصل دراسي واحد أو أكثر. وبالمثل ، أن الكتب المدرسية للمعلمين ، تُمَثِّل مراجع في عملية التعليم . طرح شيلدون Shaldon كما نقله مذكر Mudzakkair (2001) ثلاثة أسبابٍ رئيسية يعتقدها عن استخدام الكتب المدرسية من قبل المعلمين : أولاً ، لأن تطوير المواد الدراسية في الفصل أمر شديد وصعب للغاية عليهم . ثانياً ، لدى المعلمين وقت محدود لتطوير المواد الدراسية الجديدة بسبب طبيعة مهنتهم . ثالثاً ، هناك ضغطٌ خارجي يضغط على العديد من المعلمين .

لذلك ، يجب أن يُكتَبَ الكتابُ المدرسي بشكل مناسب وصحيح . يقصد بالمناسب أن كتابته مناسبة لاحتياجات ومتطلبات المنهج ، بينما يراد بالصحيح أن كتابته موافقة للقواعد العلمية في إعداد النصوص ، كالصحة من ناحية كتابة تراكيب الجمل ، ومن ناحية بنية العبارات او المركبات ، والصحة من ناحية الإملاء ، واختيار الكلمات وأنواعها .

بالمناسبة لتعليم و تعلم اللغة العربية ، يلعب المعلمون دورًا مهمًا في كتابة الكتب المدرسية العربية . ولذلك ، يجب أن يكون لديهم الكفاءة في هذا المجال . والكفاءة الأساسية التي يجب أن يملكوها هي القدرة على تأليف الجمل العربية بشكلٍ صحيحٍ ، وفقًا لقواعد اللغة العربية نفسها .

الجمل العربية المذكورة لها مُميّزاتها الفريدة مقارنةً بالجمل الإندونيسية ، على الرغم من وجود أوجه تشابهٍ لغويةٍ من حيث الوظائف النحوية ، أي أن هناك وظيفة المسند إليه (Subject)، ووظيفة المسند (Predicate) ، ووظيفة المفعول به (O) ، ووظيفة الظرفية (Adverbial) (Chaer, Abdul., 1994) .

يجب على طلاب تعليم اللغة العربية - بصفتهم مرشحين مدرسين للغة العربية في مستوى المدرسة الثانوية - أن يمتلكوا الكفاءة في تأليف الجمل العربية بشكل صحيح ، لأنهم فيما بعد سيقومون بنفس المهمة لكتابة نصوص عربية . لذلك ، يجب عليهم أن يفهموا بنية الجملة في اللغة العربية ، من ناحية وظائفها النحوية ، وبنية العبارات التي تُشغل هذه الوظائف ، ومن ناحية أنواع الكلمات التي تقف وحدها أو تُشكّل عبارات أو مُركّبات معينة . الأخطاء في كتابة الجمل في الكتب المدرسية سيكون لها تأثير سلبي على عملية التعليم والتعلم خاصة إذا استخدمها المدرسون الآخرون ، لأن هذا النوع من الكتاب مُقرّر باعتباره كتابا مدرسيا لجميع المدارس الموجودة في نفس الوحدة التعليمية . وسيكون دور هذه الكتب المدرسية الإلزامية مراجع لجميع المُدرّسين . لذلك ، يجب على طلاب تعليم اللغة العربية أن يمتلكوا الكفاءة في تأليف الجمل العربية تأليفاً صحيحاً .

لكن في الواقع ، أن طلاب قسم تعليم اللغة العربية ، وخاصة أولئك الذين يدرسونها خارج البلدان العربية ، يواجهون صعوبة كبيرة في كتابة هذه الجمل العربية . ومن معوقاتهم نقصان كفاءتهم في فهم قواعد اللغة العربية ، سواء أكان على مستوى الكلمات أم على مستوى بنية المركبات أو العبارات والجمل . وذلك لأن قواعد اللغة العربية ، وخاصة القواعد الأساسية ، وهي علماً الصرف والنحو ، لم يحققوا أغراضهم في كتابة اللغة العربية . تنشأ هذه المشكلة لأن أنواع الكلمات التي يتم تدريسها في علم الصرف العربي لم تُدرّس مع التدريب لوضعها الصحيح في الوظائف النحوية . بالإضافة إلى ذلك ، لا يزال تعليم النحو العربي يركز على شؤون

الإعراب ، ولا يلتفت إلى وظائف تلك الكلمات وسلوكياتها النحوية . نتيجةً لذلك ، غالبًا ما تحدث أخطاء في تكوين وظائف الكلمات أو العبارات في الجمل العربية وهي مسند إليه ومسند ومفعول به وظرفية عند كتابة المقال العربي . وتتفاقم تلك الأخطاء أيضًا بسبب الأخطاء في اختيار الأنواع الصحيحة من الكلمات أو العبارات التي سيتم وضعها في الوظائف النحوية المعينة أو في مواضعها في الجملة .

من الأخطاء التي تحدث غالبًا ، كتابة الوظيفة الظرفية *adverbial* ، سواء من حيث اختيار أنواع الكلمات أو العبارات\المركبات أم من حيث سلوكها النحوي أو موضعها في الجملة ، سواء في بداية الجملة أو في وسطها أو في نهايتها . على سبيل المثال ، عندما يكتب الطلاب مقالات باللغة العربية ، غالبًا ما يندسون جميع تنوعات الكلمات والعبارات\المركبات التي يمكن استخدامها باعتبارها ظرفية في بنية الجملة ، لذلك غالبًا ما يرتكبون أخطاءً في اختيار أنواع الكلمات المعينة وفي مواضعها في الجملة .

أكثر ما يحدث من خطأ لدى الطلاب هو عند صياغتهم لوظيفة الظرفية *adverbial* . على سبيل المثال عند ما يترجمون عبارة *dengan baik* إلى اللغة العربية ، فيأخذون على الفور حرف الجر (بِ) مع اسم الصفة (جَيِّد) ، ثم يدمجونها بحيث تُؤلِّد عبارة (بِجَيِّد) ، في حين أن المفروض هو أن يكون حرف الجر (بِ) مزيجًا بصيغة المصدر هو (جَوْدَة) ، فالعبارة الصحيحة هي (بِجَوْدَة) ، أو في شكل صفة منصوبة (جَيِّدًا) على أنه صفة لمصدر نوع محذوف (مفعول مطلق)

(Ni'mah, Fuad, tnp. Thn., hlm. 70) . وكذلك

إلى اللغة العربية ، فيقولون : " يوافق بالبيان السابق ، قال الباحث إن طريقة التدريس مهمة في عملية التعليم والتعلم " ، فاستخدام صيغة الفعل (يوافق ب) غير صحيح ، إذ أن الصحيح هو استخدام صيغة (المصدر) وهو (وفقا ل) باعتباره مفعولا من أجله (الغلايين al-GhAlayin، 2014 ، ص . 408) ، فالترجمة الصحيحة هي "وفقًا للبيان السابق ، قال الباحث إن طريقة التدريس مهمة في عملية التعليم والتعلم " .

ومن هذا المنطلق ، تخشى الباحثة من وجود أخطاء في كتابة الجمل العربية في الكتب المدرسية العربية لمستوى وحدة التعليم الثانوي SMA ، مما كتبه مدرسون متخرجون في قسم

تعليم اللغة العربية ، وخاصة أخطاء في كتابة وظيفة الظرفية *adverbial* في اللغة العربية ، مع أن الكتاب المدرسي باللغة العربية هو مرجع لجميع المدرسين الذين يستخدمونه في عملية التعليم في الفصل . لهذا السبب ، ستقوم الباحثة ببحث عن وظيفة الظرفية العربية في كتب المدرسة الثانوية للتأكد من كيفية استخدام أنواع الظرفية *adverbial* على نطاق واسع ، وما هي أنواع الكلمات والعبارات\المركبات التي تُشكلها ، وكيف يكون سلوكها النحوي في مواضعها في الجملة العربية ، سواء في البداية ، أو في الوسط ، أو في النهاية ، وكذلك كيف يكون سلوكها الإعرابي ، وكذلك ما يتعلق بأخطاء في صياغة الظرفية *adverbial* العربية ، وأخطاء في تكوين الجمل التي تحتوي على الظرفية *adverbial* .

لذلك فإن هذا البحث بعنوان : " تنوعاتُ الظرفياتُ العربية في الكتاب المدرسي لغة العربية بستوى المدرسة الثانوية (دراسة وصفية للظرفيات *adverbial* العربية في الكتاب المدرسي *Pelajaran Bahasa Arab SMA Program Bahasa Kelas XII*) " .

2-1 تعريف المشكلة وصياغتها

بناءً على التمهيد للمشكلة السابقة ، فإن المشكلة المُعرّفة في هذا البحث هي أن الطلاب عند كتابة المقالات باللغة العربية ، غالبًا ما ينسون جميع التنوعات في الكلمات والعبارات\المركبات التي يمكن استخدامها ظرفيةً *adverbial* في بنية الجملة ، بحيث كثيرًا ما يخطئون في اختيار أنواع الكلمات والمركبات المعينة لصياغة الظرفية *adverbial* وفي وضعها على بنية الجملة .

ينشأ هذا الخطأ لأن تعليم النحو العربي الحالي لا يزال يركز على ظاهرة الإعراب (التغيير في آخر الكلمة) ، وليس على تطبيق كل وظيفة في صياغة الجمل العربية التي يحتاجها الطلاب عند الترجمة من الإندونيسية إلى العربية.

وبالمثل ، فإن تعليم علم الصرف يركز فقط على تغيير أشكال الكلمات ، ولا يتطرق إلى استخدام كل شكل من أشكال الكلمات في تكوين الجمل ، خاصةً من حيث استخدام كل صيغة (أنواع الكلمات) في ملء الوظائف أو المواقف في الجمل العربية ، بما في ذلك أي نوع من أنواع الكلمات التي يمكن استخدامها كعبارة ظرفية *adverbial* وكيفية استخدامها .

ونتيجةً لهذا الضعف ، فإنهم سوف يخطئون في كتابة الكتب المدرسية العربية باعتبارها وسائط تعليمية في المدارس.

فأما صياغة المشكلة في هذا البحث فهي :

أ- ما هي أنواع الكلمات أو العبارات\المركبات التي تشغل الوظائف النحوية في الكتاب المدرسي للغة العربية للمدرسة الثانوية العربية ؟

ب - كيف السلوكيات النحوية لكل من هذه الأنواع الظرفية في بنية الجملة العربية في الكتب المدرسية العربية في المدرسة الثانوية ؟

ج- هل توجد أخطاء في كتابة الظرفية *adverbia* وكتابة الجمل المحتوية على الظرفية *adverbia* في الكتب المدرسية العربية في المدرسة الثانوية ، سواء من حيث أنواع الكلمات أو العبارات\المركبات ، وكذلك من حيث السلوك النحوي ؟

3-1 أهداف البحث

تهدف هذه الدراسة بشكلٍ عامٍ إلى معالجة المشاكل التي يواجهها مُتعلِّمو اللغة العربية بشكلٍ عامٍ ، وخاصةً في الجامعات الحكومية ، من حيث أخطائهم في كتابة العبارات\المركبات أو الجمل الظرفية باللغة العربية عند كتابة النص العربي .

و أما الأهداف الخاصة من هذا البحث فهي كما يلي:

أ- المعرفة بأنواع الكلمات والعبارات\المركبات التي تحتلُّ وظيفةً الظرفية *adverbial* في الجمل العربية في الكتاب المدرسي للمدرسة الثانوية SMA .

ب- المعرفة بالسلوكيات النحوية لكل من هذه الأنواع الظرفية *adverbial* في سياق الوظائف النحوية العربية.

ج- المعرفة بالأخطاء في كتابة الظرفية *adverbial* والجمل التي تحتوي على الظرفية *adverbial* في الكتاب المدرسي للغة المدرسية بالمدرسة الثانوية ، سواء كانت من حيث أنواع الكلمات أم من حيث العبارات\المركبات ، وكذلك من حيث السلوك النحوي لها .

4-1 فوائد البحث

ستكون نتائج هذا البحث في شكل قائمةٍ من أنواع مختلفة من الكلمات والعبارات\المركبات التي تشغل الوظيفة النحوية للظرفية *adverbial* ، والسلوكيات النحوية المختلفة لهذه الظرفية *adverbial* في سياق الوظائف النحوية العربية ، بالإضافة إلى أنواع مختلفة من السلوكيات النحوية للظرفية *adverbial* في الوظائف أو المواقف النحوية في الجمل العربية والتي تظهر بكثرة في النصوص العربية . لذلك ، فإن نتائج هذا البحث لها فوائد نظرية وعملية لتعليم وتعلم اللغة العربية ، وخاصة لتعليم تحليل النص .

أ- فوائد نظرية

الفائدة النظرية من هذا البحث هي إثراء الانتاجات الكتابية في تحليل النصوص العربية بالنظر إلى قواعد اللغة العربية ، وخاصة علمي الصرف والنحو . والأمثلة من أنواع الكلمات والعبارات\المركبات *adverbial* التي تُشغل وظيفة الظرفية *adverbia* ، وكذلك السلوكيات النحوية لمختلف أنواع الكلمات والعبارات\المركبات الظرفية في بنية الجمل العربية ستضيف وضوحًا لمفهوم الظرفية *adverbial* العربية وجميع أنواع الكلمات والعبارات\المركبات التي تشغل وظيفة الظرفية *adverbial* ، ماهو الصواب وماهو الخطأ .

ب - فوائد عملية

الفائدة العملية من هذا البحث هي جعلُ نتائجه أمثلةً على الظرفيات *adverbial* العربية ، واستخدامها كموضوعات دراسية في مادة عملي النحو والصرف ، خاصة في تعليم صياغة الجمل التي تحتوي على الظرفية *adverbia* . ويمكن أيضًا للباحثين التاليين الاستفادة من الفوائد العملية ، خاصة بالنسبة لأبحاث العمل الصفي أو التجارب في تعليم المقالات العربية ، خاصة فيما يتعلق بتكوين الجمل التي تحتوي على الظرفية *adverbia* .

5-1 مسلمات البحث

مسلمات البحث هي نقطة البداية لعملية البحث بمناسبة كتابة الرسالة العلمية (Riduwan, 2010, hlm. 30) . فمسلمات البحث في هذا البحث هي :

- أ - أن الظرفية *adverbial* العربية هي وظيفة من الوظائف في الجمل العربية التي من شأنها أن تبين الأفعال
- ب - أن الظرفية *adverbial* العربية لها العديد من التنوُّعات من حيث معناها وأنواع الكلمات أو العبارات\المُرَكَّبَات التي تُشغِلها .